قوله بكونه فرعا اي عن الافراد لان الجمع فرع عن المفرد

فعوضوا التنوين من
المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بكونه فرعا
اليا المنقطع طاعية رجوعها وذهب بعضهم الى ان منع الصرف مقدم
على الاعلال قال كما تشهد به لغة من اثبت اليا حال الجر مفتوحة
فاصل جوار جواري بلا تنوين استثقلت الضمة على اليا فحذفت واتي
بالتنوين عوضا عنها ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين وكذا يقال في حالة
الجر وانما كانت الفتحة في حالة الجر ثقيلا لنيابتها عن ثقيل وهو الكسرة
فعلى هذا يكون التنوين عوضا عن حركة وهي الضمة والفتحة النايبة
عن الكسرة لا عن حرف وبذلك صرح المبرد والزجاج وقيل هو عليه ايضا
عوض عن حرف بان يقال استثقلت الضمة على اليا ثم وجد في آخره مزيد
ثقل لكونه يا مكسورا ما قبلها وقد اعل مع أل في الرفع والجر بتقدير
اعرابه استثقالا فاذا خلا من ال والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن
فيه التعويض فخفف بحذف اليا وعوض عنها التنوين لئلا يكون في
اللفظ اخلال بالصيغة انتهى وقولي جوار بفتح الجيم جمع جارية اسم للامة
واصله وصف للسفينة وصفت به لجريها في البحر ثم اطلق على الامة
تشبيها بها في جريها لاشتغال مالكها والاصل فيها الشابة لخفتها
ثم انهم توسعوا حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على
السعي تسمية بما كانت عليه افاده في المصباح واطلاق الجارية
على الامة مجاز بالاستعارة وعلى العجوز مجاز مرسل مبني على مجاز
وهذا واقع في كلام العرب افاده السجاعي على ابن عقيل   من يومئذ
قال ابن هشام اضافة يوم لاذ من اضافة احد المترادفين الى الاخر
وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي يوم هو
وقت كذا وكذا   بلغت الروح اي وقت النزع وقوله الحلقوم بضم اوله
وهو الحلق وميمه زائدة ويجمع على حلاقيم بالياء وبحذفها قال
الزجاج وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهي مجرى الطعام
والشراب افاده في المصباح   تنوين التنكير من اضافة الدال للمدلول
نحو ما بسيبويه وصه وهذا التنوين يقع قياسا في العلم بويه كسيبويه
وعمرويه ونفطويه ونفرويه تقول ويلحق اسم الفعل واسم الصوت
نحو غاق

غاق غاق سماعا كصه ومه وانما كان لحوقها لاسم الفعل سماعيا لانه
قد اختص ببعض منها دون بعض فلو كان قياسيا لدخلها كلها مع ان منها
ما لا يجوز تنوينه كنزال ودراك وبعضها يجب تنوينه كواها بمعنى اعجب
وبعضها يجوز فيه الامران التنوين وعدمه كصه تقول لمن تخاطبه
اذا اردت سكوتا مخصوصا صه بغير تنوين واذا اردت سكوتا مطلقا
تقول صه بالتنوين وتقول ايه بالتنوين اذا اردت الزيادة من
حديث ما وبتركه اذا طلبت الزيادة من حديث مخصوص وتقول
صاح الغراب غاق غاق بالتنوين اذا اردت صوتا ما فاذا اردت
صوتا مخصوصا قلت غاق غاق بغير تنوين وينبغي ان يعلم ان قولهم
ما نون من اسم الفعل يكون نكرة وما لم ينون فهو معرفة مبني
على القول بان مدلول اسم الفعل هو المصدر الذي هو الفعل اللغوي
اما على ان مدلوله الفعل الاصطلاحي الذي هو لفظ الفعل فلا يظهر
لان جميع الافعال نكرات وذكر الاصمعي ان العرب لا تقول الا ايه
بالتنوين وانكر ما ورد من قول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام
سالم قال ابو حيان والصواب ما قاله الجمهور من جواز ذلك ويحكى
انه جرى ذكر الاصمعي بمجلس ابي علي الفارسي فبالغ بعض الحاضرين
في الثنا عليه وتفضيله على اعيان العلما في ايامه قال الناقل فرايت
ابا علي كالمنكر لذلك وقال للقايل ما بلغ من امره قال كان يخطي الفحول
من الشعرا انكر على ذي الرمة مع احاطته بلغة العرب ومعانيها
وفضل معرفته باغراضها ومرامها في قوله وقفنا البيت فقال
ابو علي اما هذا فالاصمعي مخطي فيه وذو الرمة مصيب وهذه من
اوابد الاصمعي التي يقدم عليها بغير علم   وهو حقيق معرفة لا يراد
به الا سيبويه المشهور الذي المشهور بامام النحو وهو لقب له واسمه
عمرو ومعناه بالفارسية رايحة التفاح وقيل ان امه كانت ترقصه بذلك
في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال يشم منه رايحة التفاح وقيل
لقب بذلك للطافته لان التفاح من الطف الفواكه والاضافة في
لغة العجم مقلوبة لان السيب هو التفاح وويه رايحة والتقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)